كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

أعراض اضطراب الشخصية الحدية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى المعلمات المتزوجات

إعـــــداد

د / صمويل تامر بشرى
أستاذ الصحة النفسية المساعد
ورئيس قسم علم النفس كلية التربية
– جامعة أسيوط

د/ مصطفى عبد المحسن الحديبي
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة أسيوط

أ / علا محمد عبد الوهاب المجذوب
معيده بقسم الإرشاد النفسي والتربوي
جامعة إب/اليمن

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد الثاني – أبريل ٢٠١٧م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

استهدفت الدراسة الحالية في تعرف الفرق في أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية كسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات ، أكثر من خمس سنوات)،عدد الأبناء(أقل من ثلاثة أبناء، أكثر من ثلاثة أبناء)، منطقة العمل (ريف ،حضر) ، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ معلمة متزوجة من الملتحقات بالدبلوم المهنية شعبة إرشاد نفسي وتربية خاصة ، طبق عليهم مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات إعداد الباحثين ، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة احصائياً ترجع الى سنوات الخبرة في الأبعاد : الافتقار لأدلة مشاعر الخوف من الهجر، تذبذب المشاعر، اضطراب صورة الذات، الاضرار بالذات والاندفاعية، انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي، التشيؤ، الثورة الانفعالية، وفي حين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي ٠.٠٥ ترجع الى سنوات الخبرة في بعد الافكار الارتيابية والاثار المعرفية للأحداث الضاغطة وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية على المقياس وذلك لصالح ذوي سنوات خبرة أكثر من خمس سنوات ، وعدم وجود فروق دالة احصائيا ترجع إلى متغير عدد الأبناء في الأبعاد: الافتقار لأدلة مشاعر الخوف من الهجر، تذبذب المشاعر، اضطراب صورة الذات، الاضرار بالذات والاندفاعية، انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي، التشيؤ، الأفكار الارتيابية والاثار المعرفية للأحداث الضاغطة، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية على المقياس ، وفي حين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي ٠.٠٥ ترجع إلى متغير عدد الأبناء في بعد الثورة الانفعالية وذلك لصالح ذوي عدد أبناء أكثر من ثلاثة أبناء ، وعدم وجود فروق دالة احصائيا ترجع إلى متغير منطقة العمل في الأبعاد: الافتقار لأدلة مشاعر الخوف من الهجر، تذبذب المشاعر، اضطراب صورة الذات، الاضرار بالذات والاندفاعية، التشيؤ، الثورة الانفعالية، الافكار الارتيابية والاثار المعرفية للأحداث الضاغطة وكذلك بالنسبة إلى الدرجة الكلية على المقياس، في حين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي ٠.٠٥ ترجع إلى متغير منطقة العمل في بعد انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي وذلك لصالح من يعملون في الحضر.

الكلمات المفتاحية: اضطراب الشخصية الحدية ، المتغيرات الديموجرافية ، المعلمات المتزوجات .

مقدمة الدراسة :

تمثل اضطرابات الشخصية واحدة من أكثر اهتمامات الباحثين في مجال علم النفس الإرشادي والمعرفي، لما لها من تأثير بالغ على جميع جوانب حياة من يعانون من الاضطرابات في إدراكاتهم وتوجهاتهم وانفعالاتهم وممارساتهم اليومية ، حيث تؤدي بهم إلى العديد من المشكلات المرتبطة بالسلوكيات الاندفاعية غير الواعية وعلاقات غير مستقرة مع الأخرين، وانحراف إدراكاتهم للمواقف والاحداث، وعليه فإن دراسة اضطرابات الشخصية يمثل أهمية بالغة في ميدان تشخيص وعلاج ذوي اضطراب الشخصية الحدية ، كون الأفراد من ذوي اضطراب الشخصية الحدية يعانون قصور واضح في عدم التحكم الانفعالي مما يولد ذلك صعوبة في التعامل مع مواقف الحياة فيميلون للاندفاعية في كثير من سلوكياتهم ويسود تفكيرهم الثنائية اما كل شيء أو لاشيء واما أسود أو أبيض، وعدم الاستقرار والثبوت في علاقاتهم الاجتماعية واضطراب صورتهم لذواتهم ، ويتم التعرف عليهم من خلال الشكاوي غير المباشرة التي تأتي في صورة افعال تدفع الاخرين للتضرر والشكوى منهم كالتورط في الشجار معهم أو الغضب الشديد غير المبرر والمزاج غير المستقر مما يدفعهم للثورات الانفعالية وتنتابهم مشاعر الفراغ والملل بالإضافة الى قيامهم بسلوكيات مضرة بالذات والتهديد بالانتحار التي قد تنتهي بالانتحار الفعلي .

وقد أشارت كثير من الدراسات المسحية أن اضطراب الشخصية الحدية يعتبر من الاضطرابات المرتبطة بمجتمع الاناث وهو من اكثر الاضطرابات ارتباطا بجوانب الاستقرار العاطفي والانفعالي والاسري وذلك لما تتعرض له المرأة المتزوجة من مستويات عالية من القلق والاكتئاب نتيجة لصراع الأدوار التي تشغلها المرأة المتزوجة ، لذلك من المحتمل أنها تعاني قصور في الاستبصار الواعي لما تتعرض له من ضغوطات وانفعالات من شأنه سرعة استجابتهن الشديدة للمثيرات السلبية وحالاتهن المزاجية غير المستقرة، ينعكس ذلك على شكل غضب شديد وتنتابهن مشاعر الخوف من هجر الأخرين وبذل الجهود لتفادي الهجر، ومما سبق يتضح أن ذوي اضطراب الشخصية الحدية يعانين من عدم الوعي المتاني بحالاتهن الداخلية والخارجية في لحظه حدوث تلك الانفعالات(أحمد محمد حسين الزيداتي،٢٠١٢، ٣١٦)(*) .

(*)يتم التوثيق في هذه الدراسة كالتالي : (اسم الباحث أو الكاتب ، السنة ، رقم الصفحة أو الصفحات) ،طبقاً لدليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس – الطبعة السادسة APA Style of the Publication Manual of the American Psychological Association (6thed)، وتفاصيل كل مرجع مثبتة في قائمة المراجع.

ويعزى زيادة الاهتمام باضطراب الشخصية الحدية Borderline في الآونة الأخيرة كون ذوي اضطراب الشخصية الحدية أكثر الأفراد مراجعة للمراكز الصحية ومكاتب الممارسين وتقدر نسبتهم بحوالي ١١% من المراجعين للعيادات الخارجية و١٩% من المرضى النفسيين نزلاء المستشفيات الصحة النفسية(مارث إم،لينهان:ترجمة ألفت حسين كحله،٢٠١٤، ١٩) ، حيث تشير إشراق أحمد(٢٠١٤،٢٤)أن الأفراد المصابين باضطراب الشخصية الحدية يظهرون حساسية شديدة للانفعالات والإحساس بالأشياء بشكل أسرع ولمدة أطول من الآخرين ويأخذون وقتاً أطول للعودة الى الحالة المزاجية الطبيعية، ويعد سوء تنظيم الانفعالات خاصية مميزة للشخصية الحدية والتي لها أساس نفسي ويعد سوء التوظيف الانفعالي مسئولاً عن ردود أفعال الأفراد الحديين النشطة والزائدة للأحداث ولأفعالهم الاندفاعية .

ووفقاً للجمعية الأمريكية للطب النفسي والإحصاءات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية للصحة النفسية فإن ١٠% ممن يراجعون العيادات الخارجية، و٢٠%من المرضى في العيادات الداخليه تمثل عيناتها من النساء بنسبة٧٥%،(Aguirre,2014,16)، ولذا فالمعلمة المتزوجة كأحد طرفي العلاقة الزوجية تلعب دوراً جوهرياً وحيوياً في بناء الأسرة وكلما كانت الزوجة تتمتع بصحة نفسية سليمة فإنها تكون أكثر كفاءة في أدوارها وهو ما يؤثر إيجاباً على الصحة النفسية.

إضافة إلى ذلك يشير محمد حسين غانم(٢٠١١) أن المرأة بطبيعتها تتعرض للضغوط الخاصة بالجوانب النفسية بنسبة ٣-٨%من إجمالي سكان العالم وأن نسبة إصابة الإناث إلى الذكور تعادل ١:٢، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة حوريه يحيى عوديه(٢٠٠٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الضغوط لصالح المعلمات، وإلى وجود فروق معنوية بين الجنسين في مصادر الضغوط المهنية والاضطرابات النفسية والجسمية لصالح الإناث،و أن المعلمات أكثر تعرضاً للضغوط من المعلمين،ونجد أن ظهور اضطراب الشخصية الحدية عادةً ما يكون في بدايات الرشد،فالمعلمة التي تعاني من اضطراب الشخصية الحدية تسبب مشاكل صعبة لنفسها ولأهلها وللمجتمع الذي تعيش فيه، وفي علاقاتها العاطفية وكذا التذبذب في انفعالاتها.

وتضيف فطيمة ونوغي (٢٠١٤) بأن المعلمة هي الأساس التي تقوم عليه الأسرة باعتبارها الأم والزوجة لما تضطلع بالعديد من الأدوار والتي قد تمتد خارج الأسرة أحياناً في حالة خروجها للعمل، وعادةً ما تعاني من الاضطرابات النفسية،والتي تنعكس سلباً على أداء أدوارها كأم وكزوجة بصفة عامة، وأثرت عليها بصفة خاصة، وهذا ما أكدته دراسة (Shin etal ., 2013,124) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الإرهاق والإصابة بالاكتئاب لدى عينة من المعلمات في المدارس الابتدائية والمتوسطة بلغ عددهن ٣٧٨ معلمة، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإرهاق وإصابة المعلمات بالاكتئاب.

مشكلة الدراسة :

يعد اضطراب الشخصية الحدية واحداً من أكثر المشكلات المعقدة التي تواجه الأطباء النفسيين،حيث تشير إحصائيات هذا النمط إلى أن تشخيص اضطراب الشخصية الحدية وعلاجها من الأمور المثيرة للتحدي وصعوبة العلاج بالإضافة إلى أن الإقدام على علاج مثل هذا النمط من الاضطرابات يولد صعوبات للمعالجين (محمد حسن غانم ،٢٠١٤)،ويؤكد ذلك ما أشارت إليه دراسة محمد السيد عبد الرحمن(٢٠٠٩) بأن اضطراب الشخصية الحدية أقل الاضطرابات تحديداً ووضوحاً ، ويتسق ذلك مع ما أشار إليه محمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠٩) بأن من بين مسح على عشر دراسات كان حوالي ٣-١٠% من الأفراد هم الذين يسعون للعلاج في مراكز الطب النفسي حوالي ٧٠% تم تشخيصهم على أنهم يعانون من اضطراب الشخصية الحدية .

ويتضمن اضطراب الشخصية الحدية علاقات مشوهه مع اتجاهات متقلبة وحادة تجاة الآخرين،مما يجعلهم غير مستقرين انفعالياً واندفاعيين وينخرطون في سلوكيات مدمرة للذات وينقصهم إحساس واضح بهويتهم الشخصية(غريب عبد الفتاح غريب، ١٩٩٩) ، إضافة إلى أنه نمط من الافتقار للقدرة على التوافق(Arielleetal .,2012)، واضطراب صورة الذات والأعراض الانشقاقية الناتجة عن الضغوط الحياتية (Lynum et al ., 2008).

ومما يزيد الأمر خطورة هو أن اضطراب الشخصية الحدية اضطراب مؤلم ومنهك ويعرض أصحابه إلى محاولة الانتحار والسلوك الانتحاري،فقد أشارت بعض الدراسات الاجنبية أن معدل إتمام الانتحار تصل إلى ١٠% (Scott,2011)،مع وجود اتجاه لجعل محاولات الانتحار على أنها دعوة للمساعدة ولفت انتباه الآخرين، وقد يؤذون ذواتهم وهم أكثر فئة معرضة لخطر الانتحار، وهذا الخطر أعلى بكثير بالنسبة كما أن هناك ارتباطاً بين ظهور اضطراب الشخصية الحدية وضعف العلاقات البين شخصية لدى النساء وصعوبة الحفاظ على تلك العلاقة، وأن عدم الاستقرار في العلاقات هي امتداد لبيئة الطفولة التي كان يتعرض لها الفرد من تجارب مؤلمة مع الكبار، والخبرات الشخصية ومفهوم الذات السلبي .(Veague,2004)

وتشير روح الفؤاد محمد إبراهيم (٢٠٠٦) بأن اضطراب الشخصية الشائعة في الإطار الأسري لدى المرأة هو اضطراب الشخصية الحدية حيث يتسمن بالغضب والتقلب المزاجي والذي بدوره ينعكس سلباً على العلاقة الزوجية، وتعاني من المصاعب من تحمل الشعور بالوحدة مما يفضلن البحث الحثيث عن مساندة الأقران مهما كانت غير مرضية أو مشبعه على أن يكن وحيدات فيعانين من مشاعر الوحدة والفراغ،وعندما يشعرن بالهجران أو النبذ من الحبيب أو شريك العلاقة الزوجية فإن ذلك يؤدي إلى إثارة ثورتهن وغضبهن، مما يؤدي بهن للرغبة في استخدام العنف الجسدي تجاه الآخرين، وبعد أن تهدأ ثورتهن وغضبهن يشعرن بالذنب.

ويتسق ذلك مع ما أكدته نظرية J ame Lang للانفعال أن إدراكنا لمصدر الانفعال ينتج عنه اضطرابات فسيولوجية داخلية وهذا الاضطراب بشكل ما يؤدي إلى شعورنا بالانفعال (حمدي علي الفرماوي ، ووليد رضوان حسن ، ٢٠٠٩) ، ومع ما أوضحته نتائج Charmaine (2001) بأن ظهور اضطراب الشخصية الحدية يرجع نتيجة للإحباطات الانفعالية المتكررة في مرحلة الطفولة المبكرة والتجارب المؤلمة، وبأن التعرض المزمن لسوء المعاملة في مرحلة الطفولة من قبل الأمهات والآخرين يزيد إلى حد كبير من احتمالات الإصابة بأعراض اضطراب الشخصية الحدية .

وقد عزز إحساس الباحثين بالمشكلة معايشتهم لمجتمع الدراسة وهن المعلمات المتزوجات،ووجود بعض من المؤشرات التي قد تعكس ظهور اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات والمتمثل بما تقوم به من أدوار متعددة وصراع تلك الأدوار من كونها زوجة عليها مسؤولية تجاه الزوج، وتربية أبنائها وكونها معلمة وما يفرضه ذلك من أدوار ومهام تجاه تلاميذها والمجتمع المحيط بالبيئة المدرسية ككل وقصور أدائها، بالإضافة إلى اضطراب علاقاتها بالآخرين،وأثر تلك الصراعات على حالتها واستقرارها النفسي المتمثل بخوفها المستمر من هجر زوجها لها،وهذا ما حدا بالباحثين تعرف اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمجرافية ، ولذا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: "ما الفرق في أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات ، أكثر من خمس سنوات)، عدد الأبناء(أقل من ثلاثة أبناء ، أكثر من ثلاثة أبناء) ، منطقة العمل، (ريف ، حضر)؟".

هدف الدراسة :

تمثل هدف الدراسة الحالية في تعرف الفرق في أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية كسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات ، أكثر من خمس سنوات)،عدد الأبناء(أقل من ثلاثة أبناء،أكثر من ثلاثة أبناء)، منطقة العمل (ريف ،حضر).

أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة الحالية في:

١- حداثة المتغير الذي تناولته الدراسة الحالية وهو اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات ،مما يسهم في إلقاء مزيد من الضوء على طبيعة اضطراب الشخصية الحدية ، وتحديد الملامح الخاصة به في الثقافة العربية بشكل عام، والثقافة المصرية بشكل خاص ، والمظاهر التي تميز هذا الاضطراب عن غيره من اضطرابات الشخصية الأخرى.

٢- تمثل المعلمات المتزوجات شريحة في المجتمع تضم مختلف المستويات الاجتماعية ، الثقافية ، والاقتصادية، فالمعلمة قد تمر بالعديد من المشكلات النفسية المختلفة ، الاجتماعية ، والزوجية قد تتفاقم تلك المشكلات مستقبلاً إذا لم يتم التعرف عليها

وتشخيصها بما يسمح لاحقا بعمل البرامج العلاجية اللازمة ليصلن إلى درجات السواء والتوافق النفسي، لذا فهناك حاجة ماسة لدراسة تلك العينة.

المفاهيم الأساسية للدراسة :

اضطراب الشخصية الحدية Borderline Personality Disorder :

يقصد باضطراب الشخصية بالدليل التشخيصي الاحصائي الرابع والخامس DSM-4&DSM-5 بأنها سلوكيات ثابتة تتسم بالانحراف عن السلوك السوي،حيث يدرك الفرد ذاته والآخرين والأحداث بصورة غير متماثلة لأفراد الثقافة التي يعيش فيها ألفرد وتتسم سلوكياته بالانفعال الشديد وعدم تناسبها مع المواقف والأحداث والأشخاص الذين يتعاملون معه،كما يتسم بعلاقات سيئة ومتوترة دائمة مع الآخرين، كما أن الفرد لا يستطيع إيقاف اندفاعاته وتهوراته وإهاناته أو عدوانه تجاه نفسه وتجاه الآخرين(محمد أحمد شلبي ومحمد إبراهيم الدسوقي ،٨٨،٢٠١٤).

إن اضطراب الشخصية الحدية غالباً ما يربك ويحير كلاً من المعالج النفسي والمريض ،لأنه يتضمن عدداً ضخماً ومتداخلاً من الأعراض المثيرة للمشكلات، بما في ذلك قضايا وأعراض الاستسلام ، والعلاقات الشخصية والاجتماعية الحادة والمتقلبة، والتشتيت، والاندفاعية التي تضر الذات وتؤذيها، والمحاولات الانتحارية التي تشوه الذات الجسمية ، والسلوك المؤذي (المشوه) للذات وللآخرين ، والتقلبات الانفعالية الحادة ، ومشاعر الفراغ وارتكاب كثير من الحماقات الضارة ، والغضب غير المبرر وغير الملائم، والإعراض الهذائية Paranoid ، والتفككية Dissociative (تحرير :روبرت ليهي، ترجمة: جمعه سيد يوسف ، محمد نجيب احمد الصبوة ، ٢٠٠٦، ٤٠٠) .

ومفهوم الحدية لغةً يعني حد، وحدي، ويطلق اصطلاحاً على أي صنف من الظواهر يقع بين طائفتين، وكثيراً ما ينصرف إلى الأفراد الذين هم عند الخط الفاصل بين السواء والنقص العقلي، ويستخدم عموماً للأفراد الذين على مقربة من الخط الذي يفصل بين صنفين، كالصحة والمرض (كمال دسوقي،١٩٨٨)، ومفهوم الحدية في اللغة العربية هو الحد

الحاجز بين شيئين، وحدة الشي منتهاه، وهو الشي الذي يقع على الحدود (شرين عبد القادر، ٢٠١٢).

وقد اقترح مصطلح الشخصية الحدية في الولايات المتحدة الأمريكية لأول مرة من قبل أدولف ستيرن ١٩٣٨م لوصف مجموعة من مرضى العيادات الخارجية الذين لم يستفيدوا من خدمات التحليل النفسي الكلاسيكي والذين لم يبدو أنهم لم يتناسبوا مع فئات الأمراض العصبية النفسية ، وقد قدمت منظمة الشخصية الحدية هذا المصطلح من قبل أتوكيرنبرج ١٩٧٥م للإشارة إلى وجود نمط ثابت من الأداء في السلوك يتميز بعدم الاستقرار ويعكس تنظيما نفسياً ذاتياً مضطرباً ،ويشير أوتوكيرنبرج إلى أن ذوي اضطراب الشخصية الحدية يتضمن مجموعة من الأعراض المتمثلة في صورة الذات غير المستقرة والتغيرات السريعة في المزاج مع وجود مخاوف من الهجر والرفض ووجود اتجاه قوي نحو التفكير في الانتحار وإيذاء الذات بالإضافة إلى الأعراض الذهانية العابرة بما في ذلك الأوهام والهلاوس (مارث إم .لينهان ، ترجمة : ألفت حسين كحلة ،٢٠١٤).

ويتضمن مصطلح الحدية فئة من المضطربين الذين لا يبدو بوضوح كذهانين ولكن على حافته ومؤهلين للإصابة به ، وحيث لا يكافئ من الناحية السريرية للأمراض العقلية ،وفي السنوات الأخيرة يستخدم لوصف حالة الشخصية المتصفة بالسلوك الاندفاعي كاضطراب المزاج ، والعلاقات البينشخصية، وسلوك إيذاء الذات ، مع أعراض اضطرابات الهوية كضعف مركزي (شوقي يوسف بنهام،٢٠٠٨ ،٨)، ولذلك تعرف الشخصية الحدية بأنها نمط متغلغل من عدم الاستقرار الانفعالي وعدم استمرار العلاقات مع الآخرين، وعدم ثبات صورة الذات والذي يساء في مرحلة الرشد المبكرة مع الأخذ في الاعتبار أن هذا النمط من اضطرابات الشخصية قد تزايد الاهتمام به مؤخراً ، فهو نمط من الاضطراب يكتنفه العديد من الاختلاف والتعقيد وكثيرا ما تم الخلط بينه وبين العصاب والذهان واضطرابات الشخصية الأخرى، لذا فإن مسح البحوث السابقة في هذا المجال قد أكدت أن أكثر من ٤٠% من الدراسات والبحوث تم تخصيصها لدراسة اضطرابات الشخصية الحدية (محمد حسن غانم ،٢٠١١، ٢١٤) ، ووصفت سعاد عبد الله البشر(٢٠٠٥، ٢٧) هذه المجموعة من المرضى بأنهم يعانون من انخفاض في الشعور الانفعالي، ويعانون من التذبذب في الهوية ومشكلات في ذواتهم.

ويعرفها محمد أحمد شلبي، محمد إبراهيم الدسوقي و زيزي السيد إبراهيم (٢٠١٤، ١٧١) مستمد من DSM-4& DSM5 بأنها نمط عام دائم من التقلب وعدم الثبات في العلاقات مع الأخرين ،كذلك فيما يتعلق بصورة الذات والعواطف مع الاندفاع الشديد في السلوك والوجدان ، ويبدأ في مرحلة الرشد المبكر ،ويعرفها كرين أم آن وآخرون ، ترجمة : أمثال

هادي الحويلة وآخرون(٢٠١٦، ٩٤٦) مستمد من DSM-5 بأنها متلازمة معقدة وترتبط بالعديد من المخاطر المختلفة التي تسهم في حدوثه ، والملامح الجوهرية للاضطراب هي الاندفاع وعدم الاستمرارية في العلاقات والتقلب في الحالة المزاجية.

المعايير التشخيصية لاضطراب الشخصية الحدية :

يشكل اضطراب الشخصية الحدية واحداً من أكثر الاضطرابات إثارة للجدل في تشخيص هذا الاضطراب، وقد أنتقد موثوقية وصحة معايير التشخيص ،حيث تبين أن اضطراب الشخصية الحدية تتداخل أعراضه بشكل كبير مع الفئات الأخرى من الاضطرابات كاضطراب الشخصية النرجسية والمعادية للمجتمع واضطرابات المزاج والقلق (National Institute & Clinical Excellence,2009)، وبذلك أطلق مصطلح الحدية لتلبية الحاجة لتشخيص فئة الذهان والعصاب بحيث لا تتداخل أعراضها مع أعراض الاضطرابات الأخرى المستقلة ، ومن خلال نتائج الملاحظة الكلينيكية على مجموعة من المرضى النفسيين وجد أن هناك فئة من المرضى تقع أعراضها على الحدود في فئة مرضى الذهانيين والعصابيين، وبذلك تم الاعتراف من قبل الرابطة الأمريكية للطب النفسي (APA) عام ١٩٨٠ بفئة من الاضطرابات المستقلة تعَرف باضطراب الشخصية الحدية (Freeman et al .,2005)، وتعد المقابلة التشخيصية من أكثر الأدوات المستخدمة في تشخيص اضطراب الشخصية الحدية والتي طورها Gunderson ١٩٨١ بالإضافة إلى ظهور العديد من النسخ لكتيب تشخيص الاضطرابات النفسية والعقلية (مارث إم .لينهان: ترجمة ألفت حسين كحلة ،٢٠١٤،٣٨) ، وفيما يلي معايير الدليل التشخيصي DSM-5 لاضطراب الشخصية الحدية كالتالي :

١- جهود متلاحقة لتفادي الهجر .

٢- علاقات شخصية غير مستقرة يتم فيها النظر للآخرين بصورة مثالية أو منحطة .

٣- عدم الاستقرار في الشعور بالذات .

٤- الإضرار بالذات والسلوكيات المتهورة في مجالين على الأقل أو الإفراط في تناول الطعام.

٥- انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي .

٦- شعور مزمن بالفراغ .

٧- نوبات متكررة من التوتر والغضب غير المنضبط .

٨- ميل إلى الأفكار الارتيابية والأعراض غير ذات الصلة عند نوبات الضغط النفسي (كرين أم آن وآخرون ، ترجمة : أمثال هادي الحويلة وآخرون ،٢٠١٦، ٩٤٤).

معدلات انتشار اضطراب الشخصية الحدية :

ينتشر اضطراب الشخصية الحدية بنسبة ١-٢% من عموم سكان العالم، وحوالي ١٠% من مرضى المراجعين لمكاتب الممارسين والعيادات الخارجية تم تشخيصهم باضطراب BPD و حوالي ٢% من مرضى المنتفعين من خدمات الرعاية الصحية في العيادات الداخلية شخصوا كذلك باضطراب الشخصية الحدية، وتمثل النساء بنسبة ٧٥% من هذا الاضطراب كما أن ذوي اضطراب BPD لديهم تاريخ من الاعتداء الجنسي ،أو البدني أو ممن إبائهم لديهم تاريخ من الاصابة باضطراب المزاج أو تعاطي المخدرات أو من ذوي الأب الغائب أو الأم المكتئبة وتاريخ من سوء المعاملة في مرحلة الطفولة، او ممن لديهم مشاكل شخصية، وتمثل نسبة ٤٠- ٧٦% من البالغين الذين مروا باعتداء جنسي (Freeman et al.,2005).

ومما يؤكد انتشار اضطراب الشخصية الحدية ما أشار إليه المسح الدقيق لبعض البحوث الإحصائية التي أجريت لدى ثلاثة مجتمعات ، أشارت أن اضطراب الشخصية الحدية يظهر بنسبة ٠,٧% لدى عينة من سكان بريطانيا البالغ عددهم ٦٢٦ أسرة ، و بنسبة ٠,٥% لدى عينه من سكان أمريكا والبالغ عددهم ٧٤٢ أسرة ، ٠,٧ % لدى عينة من سكان النرويج بلع عددهم نحو ٥٣٢ أسرة وعلى الرغم من الاختلافات المنهجية في تلك الدراسات إلا أن هناك توافق ملحوظ في نسب انتشارها حيث تمثل ٠,٧ % متوسط تلك النسب مما يشير إلى أن اضطراب الشخصية الحدية يمثل فئة أكثر انتشاراً، وكذلك أفادت بيئات الرعاية الصحية للاضطرابات العقلية أن اضطراب BPD أكثر ظهوراً لدى مجتمع النساء وأنهن أكثر فئة تتلقي العلاج بإشكاله، بالإضافة إلى انتشاره لدى متعاطي المخدرات أو الكحوليات ،وممن يعانون من اضطرابات الأكل وسلوك إيذاء الذات المزمن حيث يمثل بنسبة ٨٠% من مرضى اضطراب الشخصية الحدية بحسب تقرير العيادات الخارجية (NIFHCE , 2009) .

أعراض اضطراب الشخصية الحدية :

١- جهود مكثفة لتجنب الهُجران :

تسيطر على مرضى اضطراب الشخصية الحدية فكرة الرفض والهجران من الآخرين ويبذلون مجهوداً كبيراً لتجنب حدوث هذا الهجران سواء كان حقيقياً أو متخيلاً فنجدهم يتصرفون بصورة غير واقعية ومبالغ فيها فيقومون ببعض الجهود لطمئنة أنفسهم من خطر التخلي، فإما أن يرفضون مغادرة المنزل أو مكاتبهم أو الجماعة التي ينتمون اليها، أو قد تقوم الزوجات بمراقبة سجلات هواتف الأزواج وقد يبادرون بالترك أو التخلي خوفاً من أن يصبح الهجر حقيقياً وهذا بدوره يفسر فشلهم في استمرار علاقاتهم بالآخرين أو إقامة علاقات مستقرة مع الآخرين (Elliott et al.,2009).

٢-عدم استقرار في الشعور بالذات :

يعاني ذوي اضطراب الشخصية الحدية من عدم القدرة في الحفاظ على شعور مستقر مع الذات (Aguirre,2014) فقد نجدهم ينظرون لأنفسهم بشكل إيجابي في بعض الأحيان وأحيان أخرى ينظرون لذواتهم نظرة ازدراء فهم أشبه بمن يحاول العثور على طريق عبر المحيط مع عدم وجود البوصلة، بالإضافة إلى أنهم يعانون من تغيرات غير متوقعة في إدراك ذواتهم مما يؤثر سلباً على مشاعرهم وسلوكياتهم وعلاقاتهم وتشمل هذه التغيرات اللبس والتوجهات والتفضيلات الاجتماعية ، والهوايات ، وتعد هذه التغيرات نتاج الخوف من الرفض أو الهجران، ووفقاً لما أشار إلية كيرنبرج أن ذوي اضطراب الشخصية الحدية يعجزون في إدراك متكامل لذاتهم فهم يُقيمون أنفسهم بشكل سلبي مما يؤثر ذلك على ثقتهم بأنفسهم وينعكس ذلك على اضطراب هويتهم الشخصية (Lynum,2008).ويشير أدلر من ناحية أخرى بأن مشاكل الشعور بالذات تظهر في وقت مبكر في صعوبة مرضى اضطراب الشخصية الحدية في إنشاء والحفاظ على مشاعر إيجابية تتفق تجاه المواقف المختلفة (Goldstion,1988).

٣- عدم الاستقرار في العلاقات الشخصية :

يعاني ذوي اضطراب الشخصية الحدية من عدم الاستقرار في العلاقات مع الآخرين، وينعكس هذا الاستقرار في الحياة الأسرية والحياة المهنية والصداقات، وقد تتغير المشاعر تجاه الآخرين خلال فترة قصيرة بدون تفسير وتكون العواطف حادة وتتغير بسرعة على نحو مفاجئ وخصوصاً من المثالية الانفعالية المتحمسة إلى الغضب الشديد، وقد أجريت دراسة تجريبية على

عينة ممن يعانون من اضطراب الشخصية الحدية ووجد أنهم يتسمون بتغيرات حادة وكبيرة وغير متوقعة في أمزجتهم السلبية أكثر مما يظهر في اضطراب الاكتئاب الرئيسي (كرين أم أن وآخرون:ترجمة أمثال هادي الحويلة وآخرون ،٢٠١٦) ، بالإضافة إلى اضطراب صورة الذات لديهم وعدم الثقة في ولاء الآخرين لهم، فغالباً ما يتأرجحون من الحب إلى الكراهية في غضون دقائق نتيجة لتوقع الهجران من الآخرين، وعلى وجه التحديد فإن عدم الاستقرار في العلاقات هو امتداد لبيئات الطفولة ذات التجارب المؤلمة التي لا تشجع على تأكيد الذات (Veague,2004).

٤-التهديد بالانتحار وسلوك إيذاء الذات :

العديد من مرضى اضطراب الشخصية الحدية يهددون بالانتحار نتيجة لما يعانون من إحباط ناجم عن حساسية الرفض من قبل الآخرين (Zanarini,2005,161)، فمحاولات الانتحار تصل إلى ٩٠% وتنتهي بالانتحار لتصل إلى ١٠% (Aguirre,2014)، ففي دراسة إجريت لأسرة ذات العلاقات المتصدعة وجد أن أحد أفرادها لديه تاريخ طويل من محاولات إيذاء النفس ومحاولات الانتحار(Giffin, 2008) ، وأن إيذاء الذات يأخذ أشكالاً كثيرة مثل الجرعات الدوائية الزائدة ، أو ابتلاع أجسام غريبة أو تشويه الجلد بمواد حادة، أو نزع الشعر (Lamph,2011)، ومن أكثر الأعراض المرضية المرتبطة بسلوك إيذاء الذات التوتر، والقلق، والغضب الداخلي،والشعور بفقدان القوة (يوسف محمد يوسف،٢٠٠٧،٩) وتمثل تلك التهديدات والإيماءات صرخة لطلب المساعدة ولفت الانتباه المحيطين به (Gunderson,2008) ونتيجة للألم العاطفي فغالباً ما يقود التهديد بالانتحار إلى الانتحار الفعلي (Elliott et al.,2009).

٥-الاندفاعية :

يمثل الاندفاع السمة المميزة لسلوك ذوي اضطراب الشخصية الحدية ويعني التهور دون النظر إلى العواقب المستقبلية (Legrise,2012)، وينطوي السلوك الاندفاعي كما جاء في DSM-5 على سلوكيات مدمرة للذات (Choi-kain,2015) وصعوبة في السيطرة على تلك الدوافع نتيجة للعجز الوظيفي في معالجة المعلومات قبل المعرفية (Elliott,2009) وغالباً ما تكون تلك السلوكيات محاولة للتخفيف من مشاعر الفراغ والغضب وإعادة الاتصال مع المشاعر

بعد فترة من التفكك (National Institute & Clinical Excellence,2009)، وتأخذ السلوكيات الاشكال التالية شراهة تناول الأكل، الإنفاق الزائد، الجنس، تعاطي المخدرات، السرقة ، القيادة المتهورة ، وغيرها من السلوكيات، وقد وضع الكثير من المعالجين المهنيين تفسيرات حول الأسباب الكامنة وراء تلك السلوكيات ومنها الحصول على الاهتمام من قبل الآخرين فهم يفتقرون استخدام مهارات اكثر صحية لتعبر عن حاجاتهم ، أو لتحول عن الألم العاطفي ، ومعاقبة انفسهم وقد يكون لديهم قصور في التعبير عن غضبهم بشكل مناسب مما يدفعهم للقيام بإيذاء ذواتهم لجعل الاخرين يشعرون بالذنب (Elliott,2009)

وأشار ماري ماكموران ، ريتشارد هوارد : ترجمة عبد المقصود عبد الكريم (٢٠١١، ٤٩٦) وجود تعبيرات سلوكية كثيرة للاندفاع، ويقدمان تعريفاً للسلوك الاندفاعي : يعتبر الاندفاع سلوكاً سريعاً تلقائياً سيء التخطيط ، مفرطاً ، وغير ملائم، ويصفا العملية الأساسية بأنها : تصرف سريع دون تدبر أو عدم التروي، وتكون العمليات المعرفية التنفيذية في موقف إشكالي ضعيفة أو ناقصة ، وتساعد هذه العملية الشخص على الانتباه إلى الإشارات المناسبة، واستيعاب المعلومات المناسبة، وتحديد الافعال الممكنة، وتوقع العواقب، ووضع خطة عمل للوصول للهدف، وتنفيذ هذه الخطة، خطة تزيد احتمالية النتائج الإيجابية وتقلل احتمالية النتائج السلبية الى أقصى حد .

٦- نوبات غضب متكررة :

كثيراً ما يصيب الأشخاص ذوي اضطراب الشخصية الحدية نوبات غضب متكررة وتلك الأحداث المثيرة للغضب قد تبدو غير منطقية وتلحق الأذى بالآخر تصل إلى حد الاشتباكات الجسدية وتفسد العلاقات مع الآخرين (Elliott,2009) وتلك النوبات تعود إلى زيادة التذبذب المزاجي والاستجابة المفرطة للإحباط (Gunderson,2008) وحتى إن بدا عليهم السيطرة على الغضب فهم بدلاً من ذلك ينخرطون في سلوكيات سلبية للتعبير عن حالة الغضب كإيذاء الذات فهم من أن يعبروا عن غضبهم تراودهم مخاوف في عدم السيطرة على أنفسهم

فيوجهون مصدر غضبهم إلى ذواتهم وهذا يوحي بأنهم يفتقدون القدرة على التعبير عن غضبهم بصوره صحيحة بعيداً عن الثورات الانفعالية (Linehan,1993).

٧ –الميل إلى الأفكار الارتيابية :

يعاني ذوو اضطراب الشخصية الحدية أعراضاً سلبية تتعلق بالجوانب المعرفية و مشاكل مثيرة للقلق ولكن غير ذهانية مثل الإفراط في قيمة الأفكار التافهة والاغتراب عن الواقع وأفكار مرجعية وأعراض شبه ذهانية ولكنها عابرة كالاوهام والهلاوس (National Institute & Clinical Excellence,2009) ويحدث ذلك عندما تسؤ علاقاتهم مع الآخرين مما ينخفض مفهوم الذات لديهم (Elliott,2009) بالاضافة إلى أنهم يفتقرون الى معالجة المعلومات قبل المعرفية ،والتطرف في إدراك الأشياء والمحيطين فأما كل شي أو لا شي وهذا يعود الى عجزهم في معالجة محتوى التفكير لديهم ،ويظهرون قصوراً في عمل الذاكرة يظهر في الارتباك، والمبالغة في التعبير عن المشاعر،و القلق، والاكتئاب، والاندفاع نتيجة لسيطرة الاضطراب العاطفي لديهم (Kramer et al.,2011).

ويُعرف اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات إجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليها المعلمة المتزوجة على مقياس أعراض اضطراب الشخصية الحدية .

الدراسات ذات الصلة وفروض الدراسة :

هدفت دراسة (1999) ., Donalad et al إلى قياس مستوى السلوك العدواني وسلوك إيذاء الذات لدى عينة من السيدات ذوات اضطراب الشخصية الحدية ومقارنتهما بعينة من السيدات السويات، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين المجموعة الأولى من(١٧) سيدة ممن تنطبق عليهن خمسة من المعايير التشخيصية لأعراض اضطراب الشخصية الحدية والمجموعة الثانية من(١٧) سيدة من السيدات السويات، واستخدمت الدراسة مقياس مظاهر السلوك العدواني (اللفظي – البدني) ومقياس سلوك إيذاء الذات، وأظهرت النتائج ارتفاع معدلات الاستجابة العدوانية لدى السيدات ذوات اضطراب الشخصية الحدية ممثلة في الاندفاع اللفظي وسرعة الاستثارة والعدائية تجاه الآخرين، وكذلك ارتفاع مستوى التوجه نحو إيذاء الذات مقارنة بالسيدات السويات.

وهدفت دراسة (2000) ., Randy et al إلى تحديد أنماط سلوك إيذاء الذات لدى عينة من السيدات ذوات اضطراب الشخصية الحدية ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣) سيدة تتراوح أعمارهن بين (١٨–٤٥)عام، واستخدمت الدراسة قائمة إيذاء الذات ومقياس اضطراب

الشخصية الحدية وهو مقياس فرعي من مقياس اضطرابات الشخصية، وأظهرت النتائج من خلال تحليل استجابات أفراد العينة أن أنماط سلوكيات إيذاء الذات لدى الإناث ذوات اضطراب الشخصية الحدية تتراوح بين (تتناول جرعات زائدة من الأدوية ٤٨%) (محاولة ضرب وتشويه الذات ٤٠%)، منع الجروح من الشفاء٧% ، القيادة بتهور ٥١% ، وتعمد فقدان الدراسة أو العمل ٢٢% ، إبعاد الذات عن العبادة والتوجه الروحاني ٤٤%، تناول الأدوية التي تسبب الإعياء الجسمي كالمسهلات ٢٢% ، تجويع الذات أو تقليل جرعات الطعام بصورة ملحوظة ٤٠% ، وبذلك أوضحت النتائج مدى تنوع أشكال وأنماط إيذاء الذات لدى المرضى ذوي الاضطراب الحدي في الشخصية ومدى ارتباطها بالاندفاعية والتفكير السلبي وتفكك مفهوم الذات.

وأوضحت دراسةSchmah et al ., (2003)والتي ركزت على المجال السببي أو الإيتولوجي لاضطراب الشخصية الحدية لدى الإناث واهتمت خاصة بالارتباطات العصبية بين تذكر الخبرات الأولية الصادمة أو السلبية والأعراض الباثولوجية المميزة لهذا الاضطراب ومن بينها الخوف المرضي والحاد من هجر الآخرين ، ولذلك استهدفت الدراسة الحالية قياس العلاقة بين تذكر خبرات هجر الآخرين وإساءتهم في مراحل الطفولة والخوف الحاد من هجر الآخرين، وتكونت عينة الدراسة من(١٠) سيدات لديهن تاريخ سابق من خبرات الإساءة الجنسية والبدنية في مراحل الطفولة المبكرة ويعانين من اضطراب الشخصية الحدية و(١٠) سيدات لديهن نفس الخبرات السلبية المرتبطة بالإساءة الجنسية والبدنية ولكن لا يعانين من هذا الاضطراب ، ومتوسط أعمار أفراد العينتين (٣٣) عام ، واستخدمت الدراسة قائمة الصدمات المبكرة التي تشمل ثلاثة أبعاد(جسمية – جنسية – نفسية) ومقياس اضطراب الشخصية الحدية والمقابلات الإكلينيكية ، واعتمدت الدراسة على تعريض أفراد العينتين إلى مثيرات بصرية ممثلة في صور شخصية وأفلام تعرض خبرات إساءة سابقة والهجر من الأشخاص المقربين ومن خلال القياسات أظهرت النتائج أن أفراد العينة التجريبية ممن يعانين من اضطراب الشخصية الحدية يظهرن زيادة في نشاط الغدد المخية الموجودة في المنطقة الافتراضية المجاورة للفص الجبهي للقشرة الدماغية ، وكذلك تغيرات في تدفق وجريان الدم في المناطق الدماغية الأخرى مقارنة بالعينة الضابطة مما يشير إلى الارتباط العصبي بين تذكر الخبرات السلبية السابقة لدى الإناث ممن

يعانين من هذا الاضطراب والأعراض الباثولوجية المميزة له وخاصة الخوف المرضي من هجر الآخرين.

المستقرئ للدراسات ذات الصلة يتضح له ندرة الدراسات التي تناولت الفرق في أعراض اضطراب الشخصية الحدية للمعلمات المتزوجات طبقاً للمتغيرات الديموجرافية ، ولذلك تم صياغة فروض الدراسة الحالية فروض صفرية ، كما يلي :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات ، أكثر من خمس سنوات) .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لمتغير عدد الأبناء(أقل من ثلاثة أبناء ، أكثر من ثلاثة أبناء) .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لمتغير منطقة عمل المعلمة (ريف ، حضر) .

إجراءات الدراسة :

منهج الدارسة :

استخدم الباحثين في الدراسة الحالية المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالة في ايجاد الفروق في أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات طبقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية كسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات ، أكثر من خمس سنوات) ، وعدد الأبناء(أقل من ثلاثة أبناء ، أكثر من ثلاثة أبناء) ، ومنطقة العمل (ريف ، حضر).

المشاركون بالدراسة :

١ –المشاركون بالدراسة الاستطلاعية :

تألفت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٦٥) معلمة من المعلمات المتزوجات الملتحقات بالدبلوم المهنية شعبة إرشاد نفسي وتربية خاصه بكلية التربية، جامعة أسيوط، بعد استبعاد

حـالات عـدم الجديـة فـي الأداء علـى المقيـاس ، ويوضـح جـدول (١) خصـائص المشـاركات بالدراسة .

جدول (١)

الخصائص الديموجرافية للمشاركات بالدراسة الاستطلاعية (ن=٥٥)

الشعبة	سنوات الخبرة	منطقة العمل وعدد الأبناء				المشاركات بالدراسة
		ريف		حضر		
		أقل من ثلاثة ابناء	أكثرمن ثلاثه ابناء	أقل من ثلاثة ابناء	أكثرمنثلا ثه ابناء	
إرشاد نفسي	أقل من خمس سنوات	٥	٦	٤	٦	٢١
	أكثر من خمس سنوات	٤	٣	--	٥	١٢
تربية خاصة	أقل من خمس سنوات	--	٤	٥	٥	١٤
	أكثر من خمس سنوات	٥	٣	٦	٤	١٨
المشاركات بالدراسة الاستطلاعية		١٤	١٦	١٥	٢٠	٦٥

٢-المشاركون بالدراسة الأساسية :

تألفت عينة الدراسة الأساسية من (١٥٠) معلمة من المعلمات المتزوجات الملتحقات بالدبلوم المهنية شعبة إرشاد نفسي وتربية خاصه بكلية التربية، جامعة أسيوط، بعد التحقق من كفاءة المقياس ، وذلك للتحقق من فروض الدراسة ، ويوضح جدول (٢) خصائص المشاركات بالدراسة الأساسية .

جدول (٢)

الخصائص الديموجرافية للمشاركات بالدراسة الأساسية (ن=١٥٠)

الشعبة	سنوات الخبرة	منطقة العمل وعدد الأبناء		المشاركات بالدراسة
		ريف	حضر	

		أقل من ثلاثة ابناء	أكثرمن ثلاثه ابناء	أقل من ثلاثة ابناء	أكثرمن ثلاثه ابناء	
إرشاد نفسي	أقل من خمس سنوات	١٠	١١	٩	٧	٣٧
	أكثر من خمس سنوات	١٢	١٠	–	٨	٣٨
تربية خاصة	أقل من خمس سنوات	١٢	٦	١٠	١٠	٣٨
	أكثر من خمس سنوات	١٤	١١	٨	١٢	٣٧
المشاركات بالدراسة		٤٨	٣٨	٢٧	٣٧	١٥٠

أداة الدراسة

قام الباحثين بإعداد مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب طبيعة وهدف الدراسة وعينتها،

حيث تم ترجمة ما أسفر عنه الاستقراء لمصطلحات الدراسة الحالية – الشخصية الحدية ، وأعراض الشخصية الحدية ، ومعايير تشخيصها – إلى أهداف وعبارات إجرائية قابلة للقياس، حيث تمت صياغة فقرات المقياس في صورتها الأولية بما يتناسب وطبيعة وأهداف الدراسة الحالية؛ لتعبر عن طبيعة اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات ،وقد مر بناء المقياس بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على بعض الكتابات النظرية والدراسات العربية والإنجليزية – كما جاء بالإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة – التي اهتمت باضطراب الشخصية الحدية، وبخاصة لدى الإناث ، وبالأخص التراث النظري ذي الصلة بمعايير تشخيص اضطراب الشخصية الحدية ، وأهم أعراضها ، وخصائص المشاركات بالدراسة وهن المعلمات المتزوجات ، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموجرافية .
- الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي اهتمت بقياس اضطراب الشخصية الحدية، وبعض المتغيرات المرتبطة به .

وقد تمثل عدد عبارات مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمعلمات المتزوجات في (١٤٥) عبارة لتمثل أبعاد المقياس الثمانية ، لها ثلاثة بدائل : (غالباً ، أحياناً ، نادراً) على أن تكون درجات كل فقرة على الترتيب (٣ –٢ –١) للعبارات الإيجابية ، و(١ – ٢ – ٣) للعبارات السلبية، وقد تمثلت العبارات السلبية بعد إعادة ترتيب فقرات المقياس طبقاً لآراء السادة

المحكمين في : (٨ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٧) .

(٢) كفاءة مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمعلمات المتزوجات :

- **الصدق Validity**

اعتمد الباحثين في حساب صدق المقياس على ما يلي :

- الصدق المنطقي (صدق المحكمين) Logical Validity

تم عرض تلك الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية ، وقد اشتملت تلك الصورة على (١٤٥) عبارة بهدف : التأكد من مناسبة العبارات للمفهوم المراد قياسه ، وتحديد غموض بعض العبارات لتعديلها، وحذف بعض العبارات غير المرتبطة بمفهوم اضطراب الشخصية الحدية للمعلمات المتزوجات ، وقد تم حذف (٦) عبارات ليصبح عدد فقراته (١٣٩) فقره .

- الصدق التكويني :

قام الباحثين بحساب معامل صدق المقياس ، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد المشاركين بالدراسة الاستطلاعية على أبعاد مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات ؛ وذلك لاعتبار أن كل عامل من عوامل المقياس يمكن أن يكون محكاً خارجياً للعوامل الأخرى ، ويوضح جدول رقم (٣) قيم الارتباط بين عوامل المقياس .

جدول(٣)
قيم معاملات الارتباط بين عوامل مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمعلمات المتزوجات (ن = ٦٥)

أبعادمقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)

(١) الافتقار لأدلة مشاعر الخوف من الهجر	٠٠٠٠	٠.٦٥ **	٠.٤٧ **	٠.٤٣ **	٠.٣٨ **	٠.٤٣ **	٠.٤١ **	٠.٤٥ **
(٢) تذبذب المشاعر		٠٠٠٠	٠.٣٦ **	٠.٤١ **	٠.٥٢ **	٠.٤٥ **	٠.٤١ **	٠.٥١ **
(٣) اضطراب صورة الذات			٠٠٠٠	٠.٣٩ **	٠.٤٢ **	٠.٤١ **	٠.٥٢ **	٠.٤٨ **
(٤) الاضرار بالذات والاندفاعية				٠٠٠٠	٠.٤٨ **	٠.٤٣ **	٠.٤٩ **	٠.٤٢ **
(٥) انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي .					٠٠٠٠	٠.٣٦ **	٠.٤٩ **	٠.٦٥ **
(٦) التشيؤ .						٠٠٠٠	٠.٤٦ **	٠.٦٣ **
(٧) الثورة الانفعالية .							٠٠٠٠	٠.٥٥ **
(٨) الافكار الارتيابية والآثار المعرفية للأحداث الضاغطة								٠٠٠٠

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين عوامل مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات داله عند مستوى ٠.٠١ ؛ مما يدل على أن المقياس يقيس جانباً واحداً، وهو اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات.

- **الثبات Reliability :**

– طريقة ألفا كرونباكAlpha Cronbach Method :

استخدم الباحثين معادلة ألفا كرونباخ (صفوت فرج ، ١٩٨٩) وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، ويوضح جدول (٤) قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وعوامله الثمان .

– طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test- Retest

استخدم الباحثين طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على الأفراد المشاركين بالدراسة الاستطلاعية (ن = ٦٥) ، بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد المشاركين بالدراسة الاستطلاعية في التطبيق الأول، ودرجاتهم في التطبيق الثاني على المقياس ككل وعوامله ، ويوضح جدول (٤) قيم معامل الثبات لمقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وعوامله الثمان .

جدول(٤)

معاملات الثبات لمقياس أعراض اضطراب الشخصية الحدية وأبعاده (ن = ٦٥)

أبعاد مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات	عـــــدد الفقرات	معامل الثبات	
		الفا كرونباخ	إعادة تطبيق الاختبار
الافتقار لأدلة مشاعر الخوف من الهجر	١٧	٠.٧١٦	٠,٧٣
تذبذب المشاعر	١٦	٠.٧٠٣	٠.٨٢
اضطراب صورة الذات	١٩	٠.٧٩٤	٠.٧٣
الاضرار بالذات والاندفاعية	٢٦	٠.٧٥٠	٠.٨٤
انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي .	١٥	٠.٧٩٣	٠.٨١
التشيؤ .	١٥	٠.٧٧٦	٠.٧٥
الثورة الانفعالية .	١٦	٠.٧٤٥	٠.٨٢
الافكار الارتيابية والآثار المعرفية للأحداث الضاغطة	١٥	٠.٧٦١	٠.٨٥
المقياس ككل	١٣٩	٠.٩٠٠	٠.٨٩

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الثبات كانت مرتفعة، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين ٠.٧٠٣ و٠.٩٠٠ بطريقة ألفا كرونباخ ، وما بين ٠,٧٣ و٠.٨٩ بطريقة إعادة تطبيق الاختبار ؛ مما يدل على تمتع مقياس أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات بالثبات .

نتائج الدراسة:

١- نتائج الافتراض الأول:

ينص الافتراض الأول على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات ، أكثر من خمس سنوات)** " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثين بتطبيق مقياس أعراض اضطراب الشخصية الحدية على المشاركات بالدراسة الأساسية والبالغ عددهن(١٥٠) معلمة من المعلمات المتزوجات الملتحقات بالدبلوم المهنية شعبة إرشاد نفسي ، وتربية خاصة طبقاً لمستوى سنوات الخبرة (٣٩) معلمة أقل من خمس سنوات،(١١١) معلمة أكثر من خمس سنوات ، ولحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات المشاركات بالدراسة الأساسية من خلال تطبيق

اختبار"ت"Dependent Samples T Test للعينات المستقلة ويوضح جدول(٥) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطات.

جدول (٥)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لسنوات الخبرة (ن =١٥٠)

الابعاد	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"
الافتقار لأدلة مشاعر الخوف من الهجر	أقل من خمس سنوات	٣٩	٣١.١٠	٤.٦٨	١٤٨	١.٠٠
	أكثر من خمس سنوات	١١١	٣٠.١٨	٥.٠٥		
تذبذب المشاعر	أقل من خمس سنوات	٣٩	٣٢.٣٨	٥.٨٣	١٤٨	٠.١٢
	أكثر من خمس سنوات	١١١	٣٢.٢٨	٤.٣٤		
اضطراب صورة الذات	أقل من خمس سنوات	٣٩	٣٥.٢٣	٦.٩٥	١٤٨	١.٧٣
	أكثر من خمس سنوات	١١١	٣٣.٥٣	٤.٥٦		
الاضرار بالذات والاندفاعية	أقل من خمس سنوات	٣٩	٣٩.٩٢	١٠.٩٤	١٤٨	١.١٥
	أكثر من خمس سنوات	١١١	٣٧.٩٥	٨.٤٧		
انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي	أقل من خمس سنوات	٣٩	٣٠.٠٨	١١.٣٦	١٤٨	١.٥٠
	أكثر من خمس سنوات	١١١	٢٧.٩٤	٥.٩٠		
التشيؤ	أقل من خمس سنوات	٣٩	٢٧.٢٦	٤.٧٨	١٤٨	٠.٠٢
	أكثر من خمس سنوات	١١١	٢٧.٢٣	٥.١٥		
الثورة الانفعالية	أقل من خمس سنوات	٣٩	٣٠.٤٦	٤.٦٦	١٤٨	١.٥٣
	أكثر من خمس سنوات	١١١	٢٩.١٤	٤.٦٦		
الافكار الارتيابية والاثار المعرفية للأحداث الضاغطة	أقل من خمس سنوات	٣٩	٢٧.٣٨	٤.٩٧	١٤٨	*٢.٥٣
	أكثر من خمس سنوات	١١١	٢٥.١٩	٤.٥٤		
الدرجة الكلية على المقياس	أقل من خمس سنوات	٣٩	٢٥٣.٨٢	٣٥.٢٧	١٤٨	*٢.٠٢
	أكثر من خمس سنوات	١١١	٢٤٣.٤٤	٢٤.٣٩		

***دالة عند مستوى ٠.٠٥**

٢ – نتائج الافتراض الثاني:

ينص الافتراض الثاني على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لمتغير عدد الأبناء(أقل من ثلاثة أبناء ، أكثر من ثلاثة أبناء)** " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثين بتطبيق مقياس أعراض اضطراب الشخصية الحدية على المشاركات بالدراسة الأساسية والبالغ عددهن(١٥٠) معلمة من المعلمات المتزوجات الملتحقات بالدبلوم المهنية شعبة إرشاد نفسي ، وتربية خاصة طبقاً لمتغير عدد الأبناء (٧٨) معلمة أقل من ثلاثة أبناء ، (٧٢) معلمة أكثر من ثلاثة أبناء ، ولحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات المشاركات بالدراسة الأساسية من خلال تطبيق اختبار"ت"Dependent Samples T Test للعينات المستقلة ويوضح جدول(٦) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطات.

جدول (٦)
نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لمتغير عدد الأبناء (ن = ١٥٠)

الابعاد	عدد الابناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"
الافتقار لأدلة مشاعر الخوف من الهجر	أقل من ثلاثة أبناء	٧٨	٢٩.٩٠	٥.٢١	١٤٨	١.٣٥-
	اكثر من ثلاثة أبناء	٧٢	٣٠.٩٩	٤.٦٤		
تذبذب المشاعر	أقل من ثلاثة أبناء	٧٨	٣٢.٢٩	٥.٥٢	١٤٨	٠.٠٣-
	اكثر من ثلاثة أبناء	٧٢	٣٢.٣٢	٣.٧٩		
اضطراب صورة الذات	أقل من ثلاثة أبناء	٧٨	٣٤.٤١	٥.٦٥	١٤٨	١.٠٥
	اكثر من ثلاثة أبناء	٧٢	٣٣.٥٠	٤.٩٢		
الاضرار بالذات والاندفاعية	أقل من ثلاثة أبناء	٧٨	٣٨.٦٨	٩.٣٥	١٤٨	٠.٣٠
	اكثر من ثلاثة أبناء	٧٢	٣٨.٢٤	٩.٠٥		
انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي	أقل من ثلاثة أبناء	٧٨	٢٨.٥٨	٨.١٩	١٤٨	٠.١٤
	اكثر من ثلاثة أبناء	٧٢	٢٨.٤٠	٧.٢٢		
التشيؤ	أقل من ثلاثة أبناء	٧٨	٢٧.٥٦	٥.٣٣	١٤٨	٠.٨٢
	اكثر من ثلاثة أبناء	٧٢	٢٦.٨٩	٤.٧١		
الثورة الانفعالية	أقل من ثلاثة أبناء	٧٨	٣٠.٢٣	٤.٨٦	١٤٨	*٢.٠٧
	اكثر من ثلاثة أبناء	٧٢	٢٨.٦٧	٤.٣٧		
الافكار الارتيابية والاثار المعرفية للأحداث الضاغطة	أقل من ثلاثة أبناء	٧٨	٢٥.٩٥	٥.٣٢	١٤٨	٠.٥١
	اكثر من ثلاثة أبناء	٧٢	٢٥.٥٦	٤.٠٥		
الدرجة الكلية على المقياس	أقل من ثلاثة أبناء	٧٨	٢٤٧.٦٠	٣١.٦٣	١٤٨	٠.٦٧
	اكثر من ثلاثة أبناء	٧٢	٢٤٤.٥٦	٢٣.٢٦		

***دالة عند مستوى ٠.٠٥**

٢- نتائج الافتراض الثالث:

ينص الافتراض الثالث على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لمتغير منطقة عمل المعلمة (ريف ، حضر)** " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثين بتطبيق مقياس أعراض اضطراب الشخصية الحدية على المشاركات بالدراسة الأساسية والبالغ عددهن(١٥٠) معلمة من المعلمات المتزوجات الملتحقات بالدبلوم المهنية شعبة إرشاد نفسي ، وتربية خاصة طبقاً لمنطقة العمل (٨٠) معلمة ريف، (٧٠) معلمة حضر ، ولحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات المشاركات بالدراسة الأساسية من خلال تطبيق اختبار"ت"Dependent Samples T Test للعينات المستقلة ويوضح جدول(٧) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطات.

جدول (٧)
نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لمتغير منطقة العمل (ن = ١٥٠)

الابعاد	منطقة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"
الافتقار لأدلة مشاعر الخوف من الهجر	ريف	٨٠	٣١.٠٠	٥.١٦	١٤٨	١.٥٤
	حضر	٧٠	٢٩.٧٦	٤.٦٧		
تذبذب المشاعر	ريف	٨٠	٣٢.٤٤	٥.٣٨	١٤٨	٠.٣٦
	حضر	٧٠	٣٢.١٦	٣.٩٤		
اضطراب صورة الذات	ريف	٨٠	٣٣.٣٣	٦.١١	١٤٨	١.٦١-
	حضر	٧٠	٣٤.٧١	٤.١٥		
الاضرار بالذات والاندفاعية	ريف	٨٠	٣٨.١١	٩.٦٢	١٤٨	٠.٥٠-
	حضر	٧٠	٣٨.٨٧	٨.٧٠		
انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي	ريف	٨٠	٢٩.٦٨	٩.٢٦	١٤٨	*٢.٠٣
	حضر	٧٠	٢٧.١٤	٥.١٨		
التشيؤ	ريف	٨٠	٢٧.٤٣	٥.٦٠	١٤٨	٠.٤٨
	حضر	٧٠	٢٧.٠٣	٤.٣٣		
الثورة الانفعالية	ريف	٨٠	٢٩.٧٣	٤.٣٢	١٤٨	٠.٦٨
	حضر	٧٠	٢٩.٢٠	٥.٠٩		
الافكار الارتيابية والاثار المعرفية للأحداث الضاغطة	ريف	٨٠	٢٦.٢٠	٤.٩٢	١٤٨	١.٢٢
	حضر	٧٠	٢٥.٢٦	٤.٥١		
الدرجة الكلية على المقياس	ريف	٨٠	٢٤٧.٩٠	٣٠.٦٨	١٤٨	٠.٨٣
	حضر	٧٠	٢٤٤.١٣	٢٤.٣٤		

***دالة عند مستوى ٠.٠٥**

تفسير نتائج الدراسة:

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة احصائيا ترجع الي سنوات الخبرة في الابعاد: الافتقار لأدلة مشاعر الخوف من الهجر، تذبذب المشاعر، اضطراب صورة الذات، الاضرار بالذات والاندفاعية، انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي، التشيؤ، الثورة الانفعالية، وفي حين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي ٠.٠٥ ترجع إلي سنوات الخبرة في بعد الأفكار الارتيابية والأثار المعرفية للأحداث الضاغطة، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية على المقياس لصالح ذوي سنوات خبرة أكثر من خمس سنوات .

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة احصائيا ترجع الي متغير عدد الابناء في الابعاد: الافتقار لأدلة مشاعر الخوف من الهجر، تذبذب المشاعر، اضطراب صورة الذات، الاضرار بالذات والاندفاعية، انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي، التشيؤ، الافكار الارتيابية والاثار المعرفية للأحداث الضاغطة، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية على المقياس،وفي حين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي ٠.٠٥ ترجع إلي متغير عدد الابناء في بعد الثورة الانفعالية وذلك لصالح ذوي عدد أبناء أكثر من ثلاثة ابناء.

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق دالة احصائيا ترجع الي متغير منطقة العمل في الابعاد: الافتقار لأدلة مشاعر الخوف من الهجر، تذبذب المشاعر، اضطراب صورة الذات، الاضرار بالذات والاندفاعية،التشيؤ، الثورة الانفعالية، الافكار الارتيابية والاثار المعرفية للأحداث الضاغطة وكذلك بالنسبة الي الدرجة الكلية على المقياس، في حين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي ٠.٠٥ ترجع الي متغير منطقة العمل في بعد انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي وذلك لصالح من يعملون في الحضر.

ونظراً لندرة الدراسات ذات الصلة لبيان طبيعة تباين أعراض الشخصية الحدية للمعلمات المتزوجات باختلاف المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في سنوات الخبرة ، وعدد الأبناء ، ومنطقة العمل ، يمكن استناد الباحثين في تفسير نتائج الدراسة على المفاهيم الأساسية للدراسة الحالية المتمثلة في معنى الشخصية الحدية وأبرز أعراضها ، وأبرز معايير تشخيصها .

حيث يُعزي الباحثين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض الشخصية الحدية للمعلمات المتزوجات باختلاف سنوات الخبرة في الأبعاد الفرعية التالية : الافتقار لأدلة مشاعر الخوف من الهجر، تذبذب المشاعر، اضطراب صورة الذات، الاضرار بالذات والاندفاعية، انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي، التشيؤ، الثورة الانفعالية إلى أن المعلمات باختلاف سنوات الخبرة يعانين على قدم المساواة من مشاعر الخوف من الهجر ، وتذبذب المشاعر ، واضطراب صورة الذات وانخفاض النشاط المزاجي ؛ مما يعني عدم تأثير سنوات الخبرة في تلك المشاعر ، ويتسق ذلك مع ما أشار إليه روبرت ليهي، ترجمة: جمعه سيد يوسف ، محمد نجيب احمد الصبوة (٢٠٠٦، ٤٠٠) بأن اضطراب الشخصية الحدية يتضمن عدداً ضخماً ومتداخلاً من الأعراض المثيرة للمشكلات، بما في ذلك قضايا وأعراض الاستسلام ، والعلاقات الشخصية والاجتماعية الحادة والمتقلبة، والتشتيت، والاندفاعية التي تضر الذات وتؤذيها، والمحاولات الانتحارية التي تشوه الذات الجسمية ، والسلوك المؤذي للذات وللآخرين ، والتقلبات الانفعالية الحادة ، ومشاعر الفراغ وارتكاب كثير من الحماقات الضارة ، والغضب غير المبرر وغير الملائم، والاعراض الهذائيةParanoid ، والتفككيةDissociative ، وما أوضحه Lieb et al.,(2004) بأناضطراب الشخصية الحدية يتميز بنمط سائد من سمات عدم الاستقرار يؤثر في السيطرة على الانفعالات والتقلب في العلاقات وصورة الذات .

كما يُعزي الباحثين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي ٠.٠٥ ترجع إلي سنوات الخبرة في بعد الأفكار الارتيابية والأثار المعرفية للأحداث الضاغطة، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية على المقياس لصالح ذوي سنوات خبرة أكثر من خمس سنوات إلى تأثير المدى الزمني للضغوط المهنية وصراع الأدوار لدى المعلمات المتزوجات في زيادة وضوح الأفكار الارتيابية والأثار المعرفية للأحداث الضاغطة ، ويتماشى ذلك مع معايير تشخيص أعراض الشخصية الحدية ، حيث أشار كرين أم آن وآخرون ، ترجمة : أمثال هادي الحويلة وآخرون (٢٠١٦ ،٩٤٤) إلى أن من معايير تشخيص الشخصية الحدية (١) شعور مزمن بالفراغ ، (٢) نوبات متكررة من التوتر والغضب غير المنضبط ، (٣) ميل إلى الأفكار الارتيابية والأعراض غير ذات الصلة عند نوبات الضغط النفسي .

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة احصائيا ترجع الي متغير عدد الابناء في الابعاد: الافتقار لأدلة مشاعر الخوف من الهجر، تذبذب المشاعر، اضطراب صورة الذات،

الاضرار بالذات والاندفاعية، انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي، التشيؤ، الأفكار الارتيابية والاثار المعرفية للأحداث الضاغطة، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية على المقياس بأن ذوي اضطراب الشخصية الحدية يعانون تلك المشاعر بغض النظر عن عدد الأبناء ، فعدد الأبناء لا يغني عن درجة تحمل المسئولية وأعباء الحياة ، ذات الدلالة في شيوع المخاوف المرتبطة بصورة الذات لدى المعلمة المتزوجة ، والتركيز على أنها المسئولة عن تأمين الحياة وترسيخ مستقبل أطفالها في ظل أدوارها المهنية مما يسهم بشكل مباشر في الانخفاض الملحوظ في النشاط المزاجي ، بالإضافة إلى كونها المسئولة عن توفير متطلبات الحياة الأسرية المتكاملة ، ويتفق مع ما ذكره محمود محيي الدين سعيد عشري (٢٠٠٤ ، ١٦٤) بأنه على الرغم من أن الإناث أكثر استهدافاً للظروف الضاغطة وللقلق بوجه عام بحكم تكوينهن البيولوجي .

في حين يُعزي الباحثين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي ٠.٠٥ ترجع إلي متغير عدد الابناء في بعد الثورة الانفعالية وذلك لصالح ذوي عدد أبناء أكثر من ثلاثة ابناء إلى ضغوط الحياة اليومية التي يسببها متطلبات كل ابن من الأبناء ، فزيادة عدد الأبناء يزيد من تلك الضغوط ، مما يجعل المعلمة المتزوجة غير قادرة على التحكم في انفعالاتها ، فيظهر عليها ما يسمى بالثورة الانفعالية .

كما يُعزي الباحثين عدم وجود فروق دالة احصائيا ترجع الي متغير منطقة العمل في الابعاد: الافتقار لأدلة مشاعر الخوف من الهجر، تذبذب المشاعر، اضطراب صورة الذات، الاضرار بالذات والاندفاعية،التشيؤ، الثورة الانفعالية، الافكار الارتيابية والاثار المعرفية للأحداث الضاغطة وكذلك بالنسبة الي الدرجة الكلية على المقياس إلى أن أساليب التعايش مع الضغوط المهنية لا تختلف باختلاف منطقة العمل سواء بالريف أو الحضر ، مما يضطر بالمعلمة عن التعبير عن انفعالاتها بنفس الأسلوب بغض النظر عن اختلاف أو تباين منطقة العمل ، في حين يُعزي الباحثين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي ٠.٠٥ ترجع الي متغير منطقة العمل في بعد انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي وذلك لصالح من يعملون في الحضر إلى أساليب التنشئة الاجتماعية للتلاميذ التي تختلف باختلاف منطقة العمل للمعلمة من الريف إلى الحضر ، مما يؤثر على النشاط المزاجي .

المراجع :

أحمد محمد حسين الزيداتي .(٢٠١٢).عوامل ما وراء المعرفة وعلاقتها بالاضطرابات الانفعالية وبالعصابية : دراسة في التركيب العاملي والصدق التكويني لمقياس ما وراء المعرفة ، ***مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*** ، ٤ (٢) ، يوليو ، ٣١٣ – ٣٦٣ .

أسماء عثمان دياب عبد المقصود.(٢٠١٠). ***فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تخفيف الأعراض البينية لدى طلبة كلية التربية بالوادي الجديد*** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، الوادي الجديد ، جامعة أسيوط .

إشراق أحمد يحى راصع .(٢٠١٤).***إستراتيجيات مواجهة الضغوط وعلاقتها بخصال الشخصية الحدية لدى طلبة المرحلة الجامعية***، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.

حمدي علي الفرماوي و وليد رضوان حسن .(٢٠٠٩).***الميتاانفعالية لدى العاديين وذوي الاعاقة الذهنية***. عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع.

حوريه يحيى عوديه.(٢٠٠٩).***خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طلاب الجامعة "دراسة ميدانية على عينة غير إكلينيكية"*** ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر.

ديفيد هـ بارلو ، ترجمة : صفوت فرج.(٢٠٠٢).***مرجع إكلينيكي في الاضطرابات النفسية دليل علاجي تفصيلي***، القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية.

روبرت ليهي ، ترجمة : جمعة سيد يوسف ، محمد نجيب أحمد الصبوة .(٢٠٠٦).***دليل عملي تفصيلي لممارسة العلاج النفسي المعرفي في الاضطرابات النفسية*** ، القاهرة : إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

روح الفؤاد محمد إبراهيم .(٢٠٠٦).***اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإساءة للمرأة في العلاقات الزواجية والعمل***، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق.

سعاد عبد الله محمد البشر.(٢٠٠٥). ***مظاهر اضطراب الشخصية الحدية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية*** ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.

شوقي يوسف بنهام .(٢٠٠٨) . قياس الشخصية الحدية لدى عينة من طلبة جامعة الموصل ، ***مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية*** ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٨ (٢) ، ٢١ – ٤٣ .

شيرين عبد القادر محمود سيد.(٢٠١٢).***كفاءة بعض الوظائف المعرفية لدى مرتفعي ومنخفضي مظاهر اضطراب الشخصية الحدية في ضوء النموذج الإرتقائي العصبي*** ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ،جامعة القاهرة.

صبحي بن فريج العطوي .(٢٠١٤).***دور المساندة الزوجية في العلاقة بين ضغوط العمل والمشاعر الإكتئابية لدى المعلمين والمعلمات*** ،رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة طيبة.

صفوت فرج . (١٩٨٩) . ***القياس النفسي*** ، ط٢ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

غريب عبد الفتاح غريب .(١٩٩٩).***علم الصحة النفسية*** ، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

فطيمة ونوغي .(٢٠١٤).***أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الامراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق إختبار (MMIP12)***، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم ، جامعة محمد خيضر بسكرة.

كرين.أم آن وآخرين ، ترجمة : أمثال هادي الحويلة وأخرين. (٢٠١٦). ***علم النفس المرضي:إستناداً على الدليل التشخيصي الخامس DSM-5*** ، ط٦ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

مارث ام لينهان ، ترجمة :***الفت حسين كحله .(٢٠١٤). العلاج المعرفي السلوكي لاضطرابات الشخصية*** ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

ماري ماكموران ، ورتشارد هوارد ، ترجمة : عبد المقصود عبد الكريم .(٢٠١١).***الشخصية واضطراباتها والعنف***، القاهرة : المركز القومي للترجمة.

محمد أحمد شلبي،محمد إبراهيم الدسوقي و زيزي السيد إبراهيم.(٢٠١٤). ***تشخيص الامراض النفسية للراشدين مستمدة من DSM.4&DSM5.القاهرة :***مكتبة الانجلو المصرية .

محمد السيد عبد الرحمن.(٢٠٠٩).***علم الامراض النفسية والعقلية (الاسباب ،الاعراض،التشخيص والعلاج***.القاهرة:مكتبة زهراء الشرق.الطبعة الثالثة.

محمد حسن غانم .(٢٠١١).***المرأة واضطراباتها النفسية والعقلية*** ،القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر.

محمد حسن غانم.(٢٠١٤). ***الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية(الوبائيات-التعريف-محكات التشخيص-الاسباب-العلاج-المآل والمسار)*** ، القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية.

محمود محيي الدين سعيد عشري . (٢٠٠٤) . قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية : دراسة عبر حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان ، ***بحوث المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي*** ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس، (١) ، ١٣٩ –١٧٨.

يوسف محمد يوسف.(٢٠٠٧). ***إيذاء الذات وعلاقته بإضطراب الشخصية الحدية والاكتئاب لدى عينة من نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل*** ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا–الجامعة الاردنية.

Aguirre , B. (2014).***Borderline personality in Adolescents*** . first edition published in 2007:a member of quarto published group USA.www.fairwindspress.com.

Arielle, R; Jennifer, E& Joseph, P.(2012).***Assessing Emotional Symptoms: Results from afear-potentiated startle paradinl ,***Journal of abnormal psychology.121(2) , 477-483.

Charmin, B;(2001).***Borderline personality disorder A mooing Injection Drug user***.PH.P: National University. San Diego.

Choi- kain,L.(2015).***Borderline personality and mood disorder***.springer new York Heidelberg.

Donalad , A ; James & Helena ,C.(1999).***Laboratory measures of aggression and impulsivity in women with borderline personality disorder ,*** Journal of psychiatry research , 85 , 315-326.

Edward,A;Thomas,E&Frant,D.(2008).***Features of borderline personality disorder,perceived childhood emotion invalidation and dysfunction with in current romantic relationship***.Journal of family psychology , 22 , (5) , 885-893.

Elliott, ch&Smith,L. (2009) .***Borderline personality disorderfordummies***. published simultaneously in Canada.

Ferraz,L.(2009).***Dimensional Assessment of personality and impulsiveness in borderline personality Disorder***.journal of personality and individual Differences , 46 , 140-146.

Freeman,A&Stone,M.(2005).***Comparative treatments for borderline personality disorder .***

Gunderson, J.(2008).***Borderline personality disorder AclinicalGuide.*** American psychotic publishing.

Harvard Mental Health letter.(2006).***Borderline personality disorder origins and symptoms*** , 22(12) , 121 – 138 .

Hoffman,P&Mcglashan,T.(2003). ***A Developmental model of borderline personality disorder*** , Americanpsychotic publishing.

Karmer,U;Vaudroz,C;Ruggeri,O&Drapeau,M.(2011).***Biased thinking assessed by external observes in borderline personality disorder*** , The British psychological society , (86) ,183-196.

Lynum,L;Wilberg,T; &Karterud,S.(2008).***Self-esteem in patients with borderline personality disorder and avoidant personality disorder***:Scandinavian journal of psychology , 49 , 469-477.

National Institute for health and Clinical Excellence . (2009) . ***Borderline Personality Disorder : the Nice Guideline on Treatment and Management*** , The British

Psychological Society and the role College of Psychiatrists .

National Institute for health and clinical Excellence.(2009).***borderline personality disorder:the nice guideline on treatment and management ,***the british psychological society and the role college of psychiatrists.

Schmah,G;Bernent,M&Eric,V.(2003).***Neural correlates of memories of a bandonment in women with and with out borderline personality disorder***.Journal of society of biological psychiatry,3 , 142-151.

Scott, L.(2011).***Stress Reactivity in Borderline Personality Disorder***. PH.D:In Pennsylvania state university.

Shin,H;Noh,H;Jang,Y;Park,Y&Lee,S.(2013).***longitudinal examination of the relationship between teacher burnout and depression***,journal of employment conseling , 50 , 24-137 .

Susan,M.(2013).***the borderline mother and her child:Acouple at risk***.American journal of psychotherapy. (67) 2.pp153-164.

Zanarini,M.(2005).***borderline personality disorder***.united states of American on a cid-free paper.